ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

كلمة النحواصطلاحا ولغويا
(دراسة خاصة)

1) Summaya Akhatar
(PhD Scholar)Department of Arabic Language and Literature,University of Sargodha.
EMail: summaya.akhtar@yahoo.com
2) Professor Dr Muhammad Saleem
Chairman,Department of Arabic Language and Literature,University of Sargodha ,Pakistan.
Email: saleem.muhammad@uos.edu.pk

ASTRACT:
Syntax mean, arrangement of words in sentences, clauses, phrases, and the study regarding other information of sentences and the relationship of their component parts. In Arabic Language the term نحو is used to express Syntax. Syntax is very compulsory to understand the meanings of Arabic Text . There are two major school of thoughts regarding syntax in Arabic like as Koofi and Basree Grammarians .
The article reflects the importance of النحو through the light of great Arabic Grammarians .We have succeeded to present definitions of the word نحو in this short article . The article has great importance among the scholars of Arabic Language and Literature and the scholars of Qur'anic and rest of Islamic sciences.The Grammarians ,who has contributed in the regard are as under: Al Kasaai, Seebway,Al Akhfish ,Ibn Malik,Ibn Hashaam,Ibn Aqeel and Khalil bin Ahmad Al Faraheedi etc.The artcle conssistes on his valuable opinions regarding نحو comprehensively.
The article reflects valuable views of these Grammarians regarding deffination of the word Nahaw. We find little bit deference among the definitions .The article describes various shades of the meanings of this particular term of rhetoric and linguistic with suitable examples . We hope the article would be beneficial for the students of Arabic Language and Literature and rest Islamic studies.

Keywords:Al-Nahav,Language,Arabic, Meaning,deffination, word,literature.

هذه المقالة الوجيزة تحتوى على تعريفات كلمة النحولغويا واصطلاحيا وشرحا من ناحية مكانتها فى اللغة العربية وآدابها ـ علم النحو ولـه مكان كبيرفى الآداب العالمية وخاصة فى الادب العربى ، فنعرف بـه الجمال الادبى وقيمة الادب من ناحية تحسينه وجمالـه وقيل: النحو:علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال،وقيل:علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده ـ وابوالاوسود الدولى هوالذى اسس وعرف بـه ، ثم جاء الفراهيدى والاخفش والكسائى وابن فارس والنحويين الآخرين الذين ساهموا بهذاالمجال بحد بالغ ـ فجمعنا التعريفات ومعان مختلفة الواردة فى امهات كتب النحوفى هذه المقالة الوجيزة استشهادا من الاشعارالعربية ـ

اولاسأذكرعن كلمة النحواصطلاحيا ولغويا وتاريخيا مع الإشارة إلى الاصطلاحات المرادفة لها وما طرأعليه من تغييرات على مرالزمن. ومن معان عديدة:

القصد يقال : نحوت نحوك،أي : قصدت قصدك . ونحوت الشيء،إذا أممته
التحريف . يقال : نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه
المقدار. تقول :له الصرف. يقال : نحوت بصري إليه ، أي : صرفت ،المثل. تقول : مررت برجل نحوك ، أي : مثلك ، عندي نحو ألف ، أي : مقدار ألف
الجهة أوالناحية ، تقول: سرت نحو البيت،أي :جهته
النوع أو القسم ،تقول :هذا على سبعة أنحاء؟ أي : أنواع
البعض . تقول :أكلت نحوالسمكة ،أي:بعضها

:ويلاحظ أن النحاة لم يذكروالمعنى الثالث، ولذاعدوالمعاني اللغوية سبعة نظمها الداودي شعرا بقوله

جمعتها ضمن بيت مفـرد كملا للنحــو سبـع معان قد أتت لغة
نوع وبعض وحرف فاحفظ المثلا[1]. قصد ومثـل ومقـدار وناحيــة

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

وأظهرمعاني النحو لغة وأكثرها تداولاهوالقصد،وهو أوفق المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي في رأي جماعة من العلماء.وقال الخليل بن احمدالفراهيدى(170ه)[2] في كتاب العين:النحو:القصد نحو الشيء. نحوت نحوه، أي: قصدت قصده وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية، فقال للناس آنحوا نحوهذا فسمي نحوا ويجمع على الأنحاء[3]. وذكر ابن فارس(٣٩٥ه)[4] في مقاييسه: نحو،النون والحاء والواوكلمة تدل على قصد. ونحوت نحوه. ولذلك سمي نحو الكلام،لأنه يقصدأصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به [5].

واضاف ابن منظور(٧١١ه)[6] في كتابه بهذا الصدد: النحو:إعراب الكلام العربي. والنحو:القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما،نحاه ينحوه وينحاه نحواوانتحاه،ونحو العربية منه، إنماهوانتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيرو التكبيروالإضافة والنسب وغيرذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم،أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها،وهوفي الأصل مصدرشائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا[7].

وقال الفيروز آبادي(817 ه) [8] في القاموس المحيط: النحو:الطريق،والجهة، أنحاء ونحو ، والقصد، يكون ظرفا واسما، ومنه:نحوالعربية، وجمعه: نحو، كعتل، ونحية، كدلو ودلية. نحاه ينحوه وينحاه: قصده[9].

وذكرابراهيم مصطفى(1145ه)[10] في معجمه: النحو: القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع، أنحاء ونحو وعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء[11]

وذكرابن دريد(321 ه)[12]:النحو: القصد نحوت الشيء أنحوه نحوا إذا قصدته. وكل شيء أممته ويممته جميعا فقد نحوته ومنه اشتقاق النحوفي الكلام كأنه قصدالصواب[13].

وقال الأبذي(860 هـ)[14] في كتابه:النحو في اللغة: القصد. حد النحو:علمٌ به يعرف أحوال أواخر الكلم العربية إفرادا وتركيبا[15].وذكرمرعي الكرمي(1033 هـ)[16] في دليل الطالبين:النحو لغة: يطلق على: القصد والمقداروالجهة والمثل والنوع والبعض[17].

وذكرالزبيدي(1205ه)[18]:النحو:الطريق. وأيضا: الجهة. يقال: نحوت نحو فلان، أي جهته؛أنحاء ونحو،كعتل.

وذكرسيبويه (180ه)[19] في كتابه:وهذا قليل شبهوها بعتو،والوجه في مثل هذاالواوإذا جاء في جمع الياء --والنحو:القصد، يكون ظرفا ويكون اسما -

وقال ابن سيده(458ه):استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر؛ومنه نحوالعربية. وهو إعراب الكلام العربي[20].

قال ابن جني (392 هـ) [21]: هو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك: قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما أن الفقه في الأصل مصدر ففقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيت الله خص به الكعبة وإن كانت البيوت كلها لله. وله نظائر في قصرما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه. وقد استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر[22].

قال نورالدين الاشمعوني(900ه) [23] : جاء ت كلمة النحوفي اللغة لمعان خمسة:

القصد، يقال: نحوت نحوك، أي: قصدت قصدك.
المثل، نحو: مررت برجل نحوك، أي: مثلك.
الجهة، نحو: توجهت نحو البيت أي: جهة البيت.
المقدار، نحو: له عندي نحو ألف، أي: مقدار ألف.
القسم، نحو: هذا على أربعة أنحاء أي: أقسام
سبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي أن عليا رضي الله تعالى عنه لما أشار على أبي الأسود الدؤلي أن يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب قال: انح هذا النحو يا أبا الأسود[24].

كلمة النحو إصطلاحاً

قال الجرجاني(816ه) [25] :النحو:هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو:علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده [26].

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

يلي ذلك قول ابن جني (ت 392 ه) :النحو:هوانتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيروالتكسير والإضافة والتركيب والنسب وغير ذلك[27].

وذكرالأشموني: النحوهو علم لمستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها[28].

وبين مرعي في كتابه: علم بأصول يعرف منها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء.

وقال مصطفى الغلاييني(1364ه)[29]: علمٌ بأصول تعرف بهاأحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخرالكلمة من رفع، أو نصب،أو جرأوجزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة[30].

وذكرالأبذي في الحدود في علم النحو:النحو:علمٌ به يعرف أحوال أواخرالكلم العربية إفرادا وتركيبا[31].

وقال ابن السراج (316 ه) [32]:النحو إنما أريد أن ينحو المتكلم إذا استعمله كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب[33].

وقد أعطاه الفاكهي(972 ه) [34] صورته النهائية بقوله : النحو: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء[35].

وجملة القول نستطيع ان نقول ،علم النحوهوالعلم يزين العبارة او النص بالجمل والمفردات بسياقات موزونة ولہ اهمية كبيرة فى الادب العربى ،كما قال الشيخ الغلاييني شرحا لعلم النحو:علمٌ بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية م ن حيث الإعراب والبناء.أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخرالكلمة من رفع ، أو نصب، أو جرأو جزم، أولزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة .وكذا ذكرابن دريد(321 ه) :النحو: القصد نحوت الـ شيء أنحوه نحواإذا قصدته. وكل شيء أممته ويممته جميعا فقد نحوته ومنه اشتقاق النحوفي الكلام كأنه قصد الصواب . وذ كرابن دريد(321 ه)[12]:النحو:القصد نحوت الشيء أنحوه نحوا إذا قصدته. وكل شيء أممته ويممته جميعا فقد نحوته ومنه ا شتقاق النحوفي الكلام كأنه قصدالصواب . وقد جمعنا اقوال وآراء النحويين حول النحوفى هذاالمقال وارجو من الله سبحانہ وتعالى ان يجعل مفيدا ونافعا للباحثين والطلاب الذين يريدون ان يحصل مهارة تامة فى النحووالبلاغة .

الهوامش والمراجع

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، مادة (نحا)، طبعة: دار صادر، بيروت، ١٤١٤ه، .

[2] هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها. وهو أستاذ سيبويه النحويّ.ولد ومات في البصرة سنة (١٧٠ه)، وله كتاب العين في اللغة و معاني الحروف و جملة آلات العرب و تفسير حروف اللغة وكتاب العروض و النقط والشكل و كتاب النغم .

[3] الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبد الرحمن، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، طبعة: دار ومكتبة الهلال، ج:3،ص:302،1978م.

[4]الإمام، العلامة، اللغوي، المحدث، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، وكان رأسا في الأدب، من تصانيفه مقاييس اللغة في ستة أجزاء، و المجمل والصاحبيّ في علم العربية، وجامع التأويل في تفسير القرآن، والنيروز في نوادر المخطوطات و الإتباع والمزاوجة، ومات سنة:٣٩٥ه.

5 الزركلي، الأعلام،ج:1،ص:193، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج:17،ص:103).

[6] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء، القزويني، الرازي، أبو الحسين، ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩ه، ج:5،ص:403.

[7] محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، ولد بمصر وقيل: في طرابلس الغرب وعاد إلى مصر فتوفي فيها سنة:(٧١١ه)، ومن كتبه:مختارالأغاني، و مختصر مفردات ابن البيطار، و نثار الأزهار في الليل والنهار .

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

8 ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، طباعة: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414هـ، ج:15،ص:310

9 محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: من أئمة اللغة والأدب، ولد بكارزين، وانتقل إلى العراق ورحل إلى زبيد وتوفي فيها، من أشهر كتبه: القاموس المحيط، المغانم المطابة في معالم طابة، نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان .

10الفيروز ابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، طبعة: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 1426هـ، ج:1،ص:-1337

11إبراهيم مصطفى: عالم بالنحو، من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة. ابتدأ دراسته في الأزهر، وتخرج بدار العلوم، وعمل مدرسا فأستاذا للأدب العربيّ في جامعة الإسكندرية، وشارك في تأليف عدة كتب، وفي تحقيق سر صناعة الإعراب لابن جني و إعراب القرآن للزجاج، ومات سنة 1145ه

12ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، الناشر: دار الدعوة، ج:2،ص:908

13أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب، الأزدي اللغوي البصري إمام عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق، وله كتاب الاشتقاق و السراج واللجام و الأنواء والمقتبس . وابن خلكان، ووفيات الأعيان،ج:4،ص:423.

14ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، مطبعة: دار العلم للملايين، بيروت، ج:1،ص:575

15هو أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبّذيّ، شهاب الدين: نحوي من أهل الأندلس.تعلم في بجاية، وهو من أهل أبّذة بقرب جيان. وانتقل إلى القاهرة، فدرّس بالأزهر ثم بالباسطية إلى أن مات عن نحو (60) عاما، له شرح إيساغوجي و بيان كشف الألفاظ التي لابد للفقيه من معرفتها و الحدود النحوية كلاهما في دار الكتب

16شهاب الدين الأبذي، أحمد بن محمد بن محمد البجائي، الحدود في علم النحو، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،1421ه، ج:1،ص:434.

17هو مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلى، مؤرخ أديب، من كبار الفقهاء. ولد في طوركرم بفلسطين وانتقل إلى القدس ثم إلى القاهرة فتوفي فيها. له نحو سبعين كتابا منها: بهجة الناظرين، الكلمات السنيات، أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح، ودليل الطالب، ومات سنة:1033ه، الزركلي، الأعلام،ج:7،ص:203.

18مرعي الكرمي، مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد، دليل الطالبين لكلام النحويين، الناشر: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، سنة:1430ه،ج:1،ص:12.

19محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى: علّامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين، ومولده بالهند في بلجرام ومنشأه في زبيد باليمن، وتوفي الزركلي، .بالطاعون في مصر، سنة:1205ه، من كتبه: تاج العروس في شرح القاموس، إتحاف السادة الأعلام،ج:1،ص:70.

20هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة،ورحل إلى بغداد وعاد إلى الأهواز فتوفي بها، وقيل: وفاته وقبره بشيراز. وكانت في لسانه حبسة،وصنف كتابه المسمى كتاب سيبويه

21الحافظ أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي، كان إماماً في اللغة والعربية حافظاً لهما وقد جمع في ذلك جموعاً، من ذلك كتاب ''المحكم'' و '' المخصص'' وكتاب ''الأنيق''وتوفي بحضرة دانية عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وعمره ستون سنة أو نحوها، ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج:3،ص:330.

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

22الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الهداية، ج:4،ص:41

23عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو، وله شعر. ولد بالموصل وتوفي ببغداد سنة:392ه، من تصانيفه رسالة في ''من نسب إلى أمه من الشعراء'' و شرح ديوان المتنبي و المبهج و المحتسب و سرالصناعة و الخصائص، الزركلي، الأعلام، ج:4،ص:204.

24 ابن جني، خصائص، ج:1،ص:35

25علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني: نحوي، من فقهاء الشافعية. أصله من أشمون بمصر ومولده بالقاهرة ولى القضاة بدمياط، وصنف شرح ألفية ابن مالك ونظم المنهاج في الفقه، الزركلي، الأعلام،ج:5،ص:10.

26 نور الدين الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ، ج:1،ص:19-

27 علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني: فيلسوف. من كبار العلماء بالعربية.ولد في تاكو قرب استراباد ودرس في شيراز ولما دخلها تيمور سنة 789هـ فرّ الجرجاني إلى سمرقند. ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن توفي له نحو خمسين مصنفا، منها : التعريفات و شرح مواقف الإيجي و شرح كتاب الجغميني في الهيئة، و مقاليد العلوم، الزركلي، الأعلام،ج:5،ص:7.

28الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، كتاب التعريفات، طباعة: مطبعة دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ، ج:1،ص:240.

29ابن جني، الخصائص، ج:1،ص:35

30الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج:1،ص:19-

31مرعى البكرمي، دليل الطالبين لكلام النحويين، ج:1،ص:12-

32مصطفى بن محمد سليم الغلاييني: شاعر، من الكتاب الخطباء. من أعضاء المجمع العلمي العربيّ. مولده ووفاته ببيروت ، حفظ القرآن الكريم، وبعض الدواوين الشعرية. وتعلم التركية والفرنسية، له ديوان شعر و نزهة اللباب و الدروس العربيةو ديوان الغلايين، الزركلي، الأعلام،ج:7،ص:145.

33ابن جني، الخصائص، ج:1،ص:35، مصطفى الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية، طباعة: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج:1،ص:9-

34شهاب الدين الأبذي، الحدود في علم النحو، ج:1،ص:434.

35ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، الأصول في النحو، طباعة: مطبعة مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ج:1،ص:،1976م ص:37.